الفصل التاسع

أنـــــواع الإشـــــــــراف

١- الإشراف الديكتاتوري

٢- الإشراف التعاوني

٣- الإشراف الدبلوماسي

٤- الإشراف السلبي

obeikandl.com

(١) - أنواع الإشراف

١- الإشراف الديكتاتوري

ينطوي على فكرة معناها: أن الرئيس الأعلى في السُّلم الوظيفي هو ذلك الشخص الذي يعرف الجواب لكل سؤال، وإن من واجباته أن يمرر تعليماته وأوامره المطلقة إلى التابعين له، وعليهم أن لا يسألوا لماذا ؟، فهو يقوم على الحكم الفردي والسلطة المطلقة، فالمشرف يرى نفسه المسئول الأول عما يقوم به المعلم داخل الصف، وعليه محاسبة المعلم ومراقبته، و هذا الإشراف هو الأقدم.

سلبياته:

- اعتقاد المشرف أن طريقته في التعليم هي أفضل الطرق، وقد دل العلم الحديث على أنه ليس هناك طرق محددة وثابتة يمكن اعتبارها أحسن الطرق في التعليم.
- قد يؤدي هذا الأسلوب إلى طرق تربوية جامدة، وإلى تعليم صارم.
- لا ينمي الابتكار في التدريس.

٢- الإشراف التعاوني[1].

وهو إشراف يكون فيه المشرف مرشد متعاون مع المعلم ومساعد له، فهو يقوم على احترام شخصية المعلم، الذي له حرية التفكير بطريقته الخاصة، وممارسة مبادئه، واعتماده على نفسه، والمشاركة في توجيه التعليم، وحل المشكلات، ووضع الخطط وطرق تحسين العملية التعليمية ووسائلها.

---

(١) يصطلح عليه بالديمقراطي، واستخدمت التعاوني لمناسبته للقرآن الكريم.

obeikandl.com

إيجابياته:

- يساعد على نشر جو من المحبة والثقة المتبادلة.
- يشجع المعلم على الإبداع والابتكار.
- يساهم في تنشيط الهمم بما يحقق مستوى أفضل.
- يساعد على تنمية الروح المعنوية لدى العاملين.
- يساعد المعلم على النمو في مهنته.
- يحببه في العمل الجماعي وحضور اللقاءات والمؤتمرات.

سلبياته:

- وجود تعارض بين الغرض والتطبيق، فالمعلمين الذين يُعيَّنُون وليس لديهم خبرة في حاجة ماسة إلى مساعدة، ويحتاجون تحقيق نتيجة في أقرب وقت مما يؤدي إلى فقدان الأسلوب التعاوني .

- سوء استخدام بعض المشرفين لهذا المفهوم على أنه يعنى المصادقة، أو الرضا العاطفي فقط، وبذلك يفقد أهميته وجدية المتابعة.

٣- الإشراف الدبلوماسي

يتيح فيه المشرف لأفراد المجموعة الفرصة لعرض آرائهم وأفكارهم ليتعرف على شخصياتهم ورغباتهم، وميولهم حتى يصبح على بينة من أمرهم .

يحرص على اتخاذ بعض المعلمين صديقًا له، لا سيما الذين لهم تأثير وثقة لدى باقي المعلمين، فيأخذ بنصائحهم، ويستعين بهم في توزيع المهام والمسؤوليات، وإذا تأكد أن هناك من يخالفونه يعمل على استمالتهم وتقريبهم إليه مستعينًا بوسائل الإغراء والوعود البراقة كالترقية، وغيرها ليضمن الموافقة الفردية أو الجماعية دومًا.

سلبياته:

- العمل في هذا النوع عادة ما يكون شكليًا.ومظهريًا.
- يتعرض العمل فيه للفوضى والارتجال .
- المظهر العام لهذا الإشراف تعاوني، ولكنه بعيدًا عنه .
- المبالغة في الرقة والبسمة للتغلب على معارضيه .

٣- الإشراف السلبي

- أسلوب يتيح الحرية المطلقة للمشرفين يفعل كل فرد ما يشاء بطريقته الخاصة، فينتج عن ذلك فوضى، لعدم وجود هدف أو نظام يسير عليه.
- يجعل فيه المشرف كل فرد من العاملين مسؤول عن نفسه في أداء عمله دون نقد أو توجيه، لأنه يرى أن أي تدخل من غيره يعيق نشاط الجماعة، فهو يؤمن بأن مجرد الاجتماع كاف لتبصير المجتمعين بأحوالهم.
- لا يهتم هذا الأسلوب بإلزام الجماعة بتنفيذ جميع القرارات حتى لا يؤثر على فاعليتهم، ويثير غضبهم أو نفورهم .

سلبياته:

١. عدم وجود هدف أو نظام يسير عليه المشرف، فينتج عن ذلك فوضى.

٢. قراراته غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال .

٣. أساليبه لا تتفق مع المصالح العامة بقدر ما تتفق مع المصالح الشخصية.

وهناك وجه اتفاق بين الإشراف السلبي، والدبلوماسي حيث يشتركان في سلبية: وهي أن قرارهما غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال [١].

---

(١) الإبراهيم / عدنان بدري ، الإشراف التربوي أنماط وأساليب ، (ص: ٦٢).

نشاط تدريبي

التدريب الأول: ضع المسمى المناسب لكل مما يأتي على ضوء المثال الأول:

١- الإشراف الديكتاتوري . ٢- الإشراف التعاوني.

٣- الإشراف الدبلوماسي. ٤- الإشراف السلبي.

٥- الإشراف الدبلوماسي والسلبي .

١. ..... يساعد على نشر جو من المحبة والثقة المتبادلة.

٢. ..... يشجع المعلم على الإبداع والابتكار.

٣. ..... قراراته غير ملزمة مما يؤدي إلى ارتجالية في الأفعال .

٤. ..... يقوم على الحكم الفردي والسلطة المطلقة.

٥. ..... العمل في هذا النوع عادة ما يكون شكليًا.

٦. ..... ليس له هدف أو نظام يسير عليه المشرف.

٧. ..... المظهر العام له تعاوني، ولكنه بعيدًا عنه .

٨. ..... يساهم في تنشيط الهمم بما يحقق مستوى أفضل.

٩. ..... يستخدم فيها وسائل الإغراء ليضمن الموافقة الفردية.

١٠. ..... أسلوب يتيح الحرية المطلقة للمشرفين.

١١. ..... قد يؤدي إلى طرق تربوية جامدة، وإلى تعليم صارم.

obeikandl.com